/صفحة 207 / وقوع مال في يد غيره فاولئك هم المفلحون. قوله تعالى: " والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان " استئناف أو عطف نظير ما تقدم في قوله: " والذين تبوؤا الدار والايمان يحبون " وعلى الاستئناف فالموصول مبتدأ خبره قوله: " يقولون ربنا " الخ. والمراد بمجيئهم بعد المهاجرين والانصار إيمانهم بعد انقطاع الهجرة بالفتح وقيل: المراد أنهم خلفوهم. وقولهم: " ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان " دعاء لانفسهم والسابقين من المؤمنين بالمغفرة، وفي تعبيرهم عنهم بإخواننا إشارة إلى أنهم يعدونهم من أنفسهم كما قال الله تعالى: " بعضكم من بعض " النساء: 25، فهم يحبونهم كما يحبون أنفسهم ويحبون لهم ما يحبون لانفسهم. ولذلك عقبوه بقولهم: " ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا إنك رؤف رحيم " فسألوا أن لا يجعل الله في قلوبهم غلا للذين آمنوا والغل العداوة. وفي قوله: " للذين آمنوا " تعميم لعامة المؤمنين منهم وممن سبقهم وتلويح إلى أنه لا بغية لهم إلا الايمان. (بحث روائي) في تفسير القمي في قوله تعالى: " هو الذي أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب من ديارهم " الآية، قال: سبب ذلك أنه كان بالمدينة ثلاثة أبطن من اليهود: بني النضير وقريظة وقينقاع، وكان بينهم وبين رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عهد ومدة فنقضوا عهدهم. وكان سبب ذلك بني النضير في نقض عهدهم أنه أتاهم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يستسلفهم دية رجلين قتلهما رجل من أصحابه غيلة، يعني يستقرض، وكان بينهم كعب بن الاشرف فلما دخل على كعب قال: مرحبا يا أبا القاسم وأهلا وقام كأنه يصنع له الطعام وحدث نفسه أن يقتل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ويتبع أصحابه، فنزل جبرئيل فأخبره بذلك. فرجع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى المدينة وقال لمحمد بن مسلمة الانصاري: إذهب إلى بني النضير فأخبرهم أن الله عز وجل قد أخبرني بما هممتم به من الغدر فإما أن تخرجوا من